

## الرفائق

### التوبة لمن يعصي الله ثم يتوب مرارًا

**السؤال:** هل من توبة لشخصٍ يعصي الله ثم يتوب عدة مرات؟

**الجواب:** باب التوبة مفتوح ما لم يُغرغر الإنسان أو تطلع الشمس من مغربها، فإذا عصى ثم تاب توبةً نصحًا بشروطها فإنَّ الله يتوب عليه، والتوبة تهدم ما كان قبلها، والذي قتل التسعة والتسعين تاب الله عليه، وعلى كل حال على الإنسان إذا تاب أن يصدق مع الله، وأن يفي معه، لكن إن غلبته نفسه وشيطانه على معاودة الذنب، فعليه أن يندم ويُقلع من هذا الذنب، ويعزم ألاَّ يعود إليه مخلصًا في ذلك لله -جل وعلا-، وباب التوبة مفتوح على ما بيّن في النصوص ما لم يُغرغر، فإذا غرغر وبلغت الروح الحلقوم فإنه حينئذٍ لا تقبل توبته **{الآن وقد عصيت قبل}** [يونس: 91]، المقصود أنه يجب عليه أن يبادر إلى التوبة، وأن يقلع عن الذنب، ويندم على ما فات، ويعزم على ألاَّ يعود، ومن الذي يحول بينه وبين التوبة؟

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والعشرون، 1432/1/26.